

الرد على الجهمية للحافظ ابن منده (١/٢) | تعليق الشيخ صالح

العصيمي

صالح العصيمي

نعم بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والسامعين. قال الحافظون بنده رحمه الله تعالى خبر اخر يدل على

ما تقدم من ذكر القدمين اخبرنا خيثمة بن سليمان قال حدثنا اسحاق بنصبي - [00:00:00](#)

قال حدثنا ابو حاتم حدثنا ابراهيم بن محمد بن عمارة قال حدثنا احمد بن يحيى الصوفي قال حدثنا شجاع بن قال حدثنا ابو عاصم

عن سفيان عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال شجاع في حديث - [00:00:23](#)

لانه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن قول الله عز وجل وعز ليس عمارة عمار الدهني اظنه خطأ راجعوه. نعم وعن قول الله عز

وجل قال ابو عبدالله هكذا رواه ابن مخلد في التفسير مرفوعا عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال اسحاق ابن سيار في -

[00:00:43](#)

عن ابي عاصم من قول ابن عباس وكذلك رواه اصحاب الثوري عنه. وكذلك روى عن ابن مال الدهني موقوفا وروى ابو بكر وغيره عن

سعيد بن جبير من قوله قال الكرسي موضع القدمين ورواه جعفر بن ابي المغيرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله -

[00:01:16](#)

الله عنهما قال الكرسي علمه ولم يتابع عليه جعفر وليس هو بالقول في سعيد ابن جبير. واخبرنا بذلك احمد بن محمد بن ابراهيم

مولى بني هاشم قال حدثنا محمد ابن عبد الوهاب عن ابن ابي تمام. قال حدثنا ادم قال حدثناه شيخ عن - [00:01:36](#)

عن جعفر بن ابي هريرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله جل وعز وسع كرسيه السماوات والارض قال علمه

قال ابو عبد الله وهذا حديث مشهور عن جعفر ابن ابي المغيرة لم يتابع عليه. وروي عن ابي موسى الاشعري - [00:01:56](#)

لان الكرسي موضع القدمين واخبرنا بذلك احمد بن ابراهيم البغدادي بمكة قال حدثنا محمد ابن يزيد قال حدثنا مسلم قال حدثنا

بالصمد ابن عبد الوارث قال حدثنا محمد ابن جحادة عن سلمة ابن كهيل عن عمارة ابن عمير عن ابي موسى قال الكرسي - [00:02:16](#)

وموضوع القدمين قال ابو عبدالله وروى نهشا عن الضحى عن ابن عباس قال وعلمه وهذا خبر لا يثبت لان الضحاك لم يسمع من ابن

عباس نهشا متروك ومما يدل على صحة قول ابن عباس وابي موسى - [00:02:36](#)

الكرسي ما ذكره الربيع بن انس عن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم انهم قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم هذا الكرسي وسع

السماوات والارض فكيف بالعرش؟ فانزل الله عز وجل وما قدروا الله حق قدره - [00:02:56](#)

ذكر المصنف رحمه الله تعالى ما جاء من النقل في تفسير الكرسي وان المنقول في ذلك معنيان اثنان اولهما ان الكرسي هو علم الله

سبحانه وتعالى. كما جاء هذا عن ابن عباس والقول الثاني - [00:03:16](#)

هو ان الكرسي موضع القدمين كما جاء هذا عن ابن عباس وابي موسى الاشعري رضي الله عنهما والقول الصحيح منهما هو القول

الثاني لصحة الاثار بذلك. وقد روي مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم من قوله - [00:03:40](#)

ولا يثبت وانما يثبت موقوفا من كلام ابن عباس وكلام ابي موسى الاشعري رضي الله عنهما واما تفسير من فسره بالعلم وضعيف من

وجهين احدهما من جهة الرواية فان الرواية عن ابن عباس - [00:03:59](#)

رضي الله عنهما جاءت من طريقين ضعيفين لا يثبتان ابدا والثاني من جهة الدراية ما هو وجه الدراية على اي ساعة اليس علم الله

طيب اما الدراية فان علم الله سبحانه وتعالى وسع كل شيء. والكرسي انما وسع السماوات والارض. فمحال ان يكون - [00:04:25](#) على الكرسي في هذه الاية العلم نعم اذهبوا في قول الله عز وجل ولقد عهدنا الى ادم من قبل فنسي ولم نجد له عزيمة اخبرنا محمد بن محمد من قال حدثنا احمد بن عصام قال حدثنا ابو احمد الزبيري قال حدثنا مشار بن كدام حاء واخبرنا علي بن عباس الغزو - [00:05:08](#)

قال حدثنا محمد بن حماد قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا الثوري جميعا عن الاعمش عن المسلمين البطليين عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس قال انما سمي الانسان انسانا لانه عهد اليه فنسي وقال ابو عبد الله هكذا رواه الثوري - [00:05:35](#) ومشعر عن الاعمش ورواه اسحاق بن محمد وعبد بن سليمان وغيرهما عن اللامس عن ابي الضحى عن ابن عباس مثله واخبرنا اسحاق ابن ابراهيم ابن هاشم الازرعي. قال حدثنا هارون ابن كامل قال حدثنا عبد - [00:05:55](#) الله ابن صالح قال حدثنا معاوية بن صالح قال حدثنا علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس قال عهد الى ادم من قبل فنسي ولم نجد له ازماء يقول لم نجد له ازماء واخطرنا - [00:06:12](#)

سليمان قال حدثنا محمد ابن سعد العوفي قال حدثنا بها نبيه عن جده عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولقد عندنا الى ادم من قبل فنسي فنسيما تقول لم نجد له حفظا واخبرنا عمر ابن الربيع ابن سليمان - [00:06:27](#) ابي يسرى قال حدثنا بكر ابن سار قال حدثنا عبد الغني ابن سعيد قال حدثنا موسى ابن عبد الرحمن عن ابن جريج عن ابن عباس مقاتل عن الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل ولقد عهدنا الى - [00:06:47](#) ادم من قبل فنسي ولم نجد له عزيمة يريد ولقد اهدنا الى ادم ان لا يقرب الشجرة فنسي فترك عهدي ولم نجد له ازمة يريد صبوا عن اكل الشجرة. قال ابو عبد الله وكذلك قال او قتادة وقال الحسن وعبيدة ابن عمير - [00:07:05](#)

لم يكن ادم من اولي العزم واخبرنا المصنف رحمه الله تعالى في هذه الجملة الاثار الواردة في معنى قوله تعالى في صفة ادم ولم نجد له عزيمة ومعناها كما جاءت بذلك الاثار - [00:07:25](#) لم نجد له صبوا ذلك انه عهد اليه الا يقرب الشجرة التي في الجنة فنسي وترك عهد الله عز وجل ولم يصبر عن اكل الشجرة كما جاء ذلك في سورة البقرة - [00:07:45](#)

الاعراف وهذه الاية فيها فائدة نفيسة مع دليل اخر وهي معرفة الدليل الدال على اولي العزم من الرسل فان اهل العلم اختلفوا في عدة اولي العزم من الرسل على اقوال. اصحها انهم نوح - [00:08:05](#) وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم فما هو الدليل على هذا القول لكنها ليست صريحة هذه الاية ليست صريحة نعم ذكروا في ايتين من القرآن جميعا هؤلاء الخمسة - [00:08:27](#)

لكن نريد دليلا صريحا تمنع آا ايش طيب العفو عن ادم خرج من بقيها يا عبد الله هذه الشفاعة نعم احسنت لا اعلم من ذكر دليلا على هذه المسألة لكن هذا هو الدليل. فان حديث الشفاعة عد فيه هؤلاء الرسل الستة. بذكر - [00:08:54](#) ادم عليه الصلاة والسلام فعلم ان هؤلاء الستة مخصوصين بالذكر في الشفاعة وهم ادم ونوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم انهم اكملوا الرسل. ثم جاءت هذه الاية ولم نجد له عزيمة في وصف ادم دليلا على - [00:09:31](#) تقودي ادم عليه الصلاة والسلام من هؤلاء في عزم. فبقوا هم لهم عزم وهو ليس له عزم عليه الصلاة والسلام. نعم واخبرنا ابو عمر لا لابني احمد هذا خطأ ابو عمر ابن احمد - [00:09:51](#)

واخبرنا ابو عمر ابن احمد ابن محمد ابن ابراهيم ابن حكيم المدين قال فهذا الدليل عليه؟ انظر الحديث اللي بعده ابو عمر ابن ابن ابو عمر ابن محمد ابن ابراهيم نسبه الى جده الاعلى. وهما نسبه الى جده الاقرب ابو عمر ابن احمد. نعم - [00:10:21](#) قال حدثنا محمد بن عبد الوهاب بن ابي تمام الى اسقلان قال حدثنا ادم ابن ابي ياسر قال حدثنا فرج ابن فضالة عن لقمة قال ابن عامر عن ابي امامة الباهلي قال ولو ان رجل ولو ان احلام بني ادم كلهم جمعة فحط في كفة وحلم - [00:10:42](#) وفي قصة لرجح حلم ادم باحلام يقول الله عز وجل لم نجد له ازماء هذا الاثر اسناده ضعيف ولا لا يصح من جهة الدراية فان العزم هنا

هو الصبر قال ابو عبدالله ومما يشهد بهذا المعنى ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم وثبت عنه باسانيد صحاح وهو ما اخبرنا -
[00:11:04](#)

ابو عمر ابن محمد ابن ابراهيم ابن حكيم مولد بني هاشم قال حدثنا محمد وابراهيم ابن مسلم ابن ابو امية حدثنا ابو نعيم من فضل ابن دكين قال حدثنا هشام ابن سعد عن زيد ابن اسلم عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال - [00:11:30](#)
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله ادم مسح على ظهره فسقط من ظهره كل نسمة هو خالقها من ذريتي الى يوم القيامة وجعل بين عيني كل انسان منهم وبنصا من نور ثم عرضهم على ادم فقال اي ربي من هؤلاء - [00:11:50](#)
قال هؤلاء ذريتك فرأى رجلا منهم فاعجبه بين عينيه فقال اي ربي من هذا فقال رجل وقال رجل اخر الامم من ذريتك يقال له داوود قال اي ربي كم جعلت امره؟ قال ستين - [00:12:10](#)

سنة قال اي ربي زده من عمري اربعين سنة فلما قضى امرأة ادم جاء ملك الموت فقال ادم لي اربعون سنة قال اولم تعط ابنك داوود؟ قال فجدد وجد الذرية ونسي فنسيت ذريته وخطأ فخطى - [00:12:30](#)
ذريته قال ابو عبد الله هذا حديث صحيح من حديث هشام ابن سعد عن زيد ابن اسلم عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه رواه خلاج وغيره وروى هذا الحديث صوان عن عيسى عن الحارث ابن ابي دباب عن سعيد المقبري عن ابي هريرة عن الله رضي الله عنه عن النبي - [00:12:50](#)

صلى الله عليه وسلم مثله وهو صحيح ايضا. ورواه عبدالرحمن ابن زيد ابن اسلم عن ابيه فقال انا طه ابن يسار عن ابي هريرة هذا حديث صحيح كما قال المصنف دال على وصف ابينا ادم عليه الصلاة والسلام بعدم العزم - [00:13:12](#)
فانه كما لم يصبر عن اكل الشجرة بالجنة لم يصبر على ما كان زاده من عمره لابنه داود عليه الصلاة والسلام نعم واخبرنا بذلك خيثة بن سليمان قال حدثنا عباس بن الوليد بن مزجد البيروتي. قال حدثنا محمد بن سعيد بن - [00:13:32](#)
ابو هريرة قال حدثنا عبد الرحمن ابن زيد ابن اسلم عن ابيه انه حدثه عن يسار عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال ان الله عليه وسلم قال ان الله جل وعز لما خلق ادم مسح ظهره فجرت من ظهره كل نسمة هو خالق على -
[00:13:58](#)

يوم القيامة ونزع ضلعا من اضاعه فخلق منه حواء ثم اخذ عليهم العهد والنفاق الست بربكم؟ قالوا بلى شهدنا ان تقولوا يوم القيامة انا كنا ماذا غافلين؟ قال ثم اقبس كل نسمة اكنسمة رجل من بني ادم - [00:14:18](#)
في وجهه وجعل فيه من بلوى الذي كتب كتبه انه يبتلي بها في الدنيا من الاسقام. الذي كتب ان او يبتلي بها في الدنيا من الاسقام ثم عرضهم على ادم. فقال يا ادم هؤلاء ذريتك فاذا فيهم الاجر - [00:14:38](#)
والعبرس والاعمى وانواع السقام. فقال ادم لما فعلت هذا بذريتي؟ قال كيف يشكروا نعمتي يا ادم فقال ادم عليه الصلاة والسلام يا ربي من هؤلاء الذين اراهم اظهر الناس نورا. قال هؤلاء الانبياء عليهم - [00:14:58](#)
الصلاة والسلام يا ادم من ذريتك الحمد لله. احسن الله اليكم قال هؤلاء الانبياء وعليهم الصلاة والسلام يا ادم من ذريتك. قال فمن هذا الذي اراه اظهره نورا قال هذا داوود يكون في اخر الامم قال يا رب كم جعلت عمره قال ستين سنة قال يا رب كم جعلت عمري -
[00:15:18](#)

قال كذا وكذا قال يا ربي فزده من عمري اربعين سنة حتى يكون عمره مئة سنة قال تفعل يا ادم قال نعم يا ربي قال نكتب ونختم انا ان كتبنا وختمنا لم نغير قال فافعل يا ربي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:15:45](#)
عليه وسلم فلما جاء ملك الموت الى ادم ليقبض روحه قال ماذا تريد يا ملك الموت؟ قال اريد قبض روحك قال ماذا تريد يا ملك الموت؟ قال اريد قبض روحك قال الم يبق من اجلي اربعون سنة قال الم تعطي ابنك داود - [00:16:05](#)
قال لا قال فكان ابو هريرة رضي الله عنه يقول فنسي ادم فنسي الذرية وجد ادم فجحد الذريته قال محمد بن شعيب واخبرني ابو الحفص عثمان ابن ابي العتكة ان عمر ادم كان الف سنة واخبرنا هذا الحديث الذي ذكره - [00:16:25](#)

يصنف رحمه الله تعالى بمعنى الحديث المتقدم حديث شديد الضعف فان عبدالرحمن ابن زياد ابن اسلم متروك الحديث. وسياق هذا الحديث فيه الفاظ منكرة تخالف الاحاديث الصحاح والمتقدم عن ابي هريرة رضي الله عنه في معنى هذا الحديث - [00:16:47](#) يكفي عن في بيان رجوع ادم عليه الصلاة والسلام فيما كان اعطاه لابنه داوود من عمره وما ذكره المصنف باسناده عن عثمان ابن ابي العاتكة احد الضعفاء ان عمر ادم كان الف سنة - [00:17:10](#) قد جاء في هذا المعنى حديث مرفوع عند الترمذي بسند لا بأس به. فيه ان عمر ادم عليه الصلاة والسلام حينما مات كان الف سنة نعم واخبرنا احمد بن ابراهيم البغدادي بمكة قال حدثنا محمد ابن يزيد الطبري قال حدثنا محمد ابن ابي حماد الرازي - [00:17:30](#) قال حدثنا ابن سليم عن عمارة عن ابي محمد رجل من اهل المدينة قال سألت عمر بن الخطاب عن قوله واذا اخذ ربك بني ادم من ظهور ذريتهم. قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم كما سألتني فقال خلق الله جل وعز - [00:17:54](#) ادم بيده ونفخ فيه من روحه ثم اجلسه فما اسحضاره بيده اليمين فاخرج ذرا فقال ثم مسح ظهره بيده اليسرى كلتا يديه يمين فقال درات من نار يعملون فيما شئت من عمل واختم لهم باسوء اعمالهم فادخلوهم النار - [00:18:16](#) قال ابو عبد الله ابو محمد المدني الذي روى هذا الحديث عن عمر رضي الله عنه يقال انه مسلم ابن يسار وقيل نعيم بن ربيعة رواه ما لك بن انس ابن الموطأ عن زيد ابن ابي انيسة عن عبد الحميد ابن عبد الرحمن - [00:18:40](#) عن مسلم ابن يسار عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم بعض الحديث ورواه ابوه عبدالرحيم الرقي عن زيد ابن ابي انيسة عن عبدالحميد ابن عبد الرحمن عن مسلم ابن يسار رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه. هذا حديث - [00:18:58](#) وانكم قد اخرجوه ابو داود والترمذي والطلب الرواة فيه على وجوه لا يصح منها شيء عن النبي صلى الله عليه وسلم نعم - [00:19:18](#)